٢١١

عناد

[الطويل]

وإنـــي عـــلـــى لَـــيْـــلَـــى لَـــزَارٍ وإنَّـــنـــي
عـلـى ذاك فـيـمـا بـيْـنَـنـا مُـسـتَـديـمُـهـا(١)

٢١٢

صحوة

[الطويل]

عَـلِـقْـتُـكِ إذْ عَـيْـنِـي عَـلَـيْـهـا غِـشـاوَةٌ
فَـلَـمَّـا انْـجَـلَـتْ قَـطَّـعْـتُ نَـفْـسـي أَلُـومُـهـا(٢)

٢١٣

مناجاة القبر

[الطويل]

أَيَـا قَـبْـرَ لَـيْـلَـى لَـوْ شَـهِـدْنـاكَ أَعْـوَلَـتْ
عَـلَـيْـكَ نِـسـاءٌ مِـنْ فَـصـيـحٍ ومِـنْ عَـجَـمْ(٣)
ويـا قَـبْـرَ لَـيْـلَـى أَكْـرِمَـنَّ مَـحَـلَّـهـا
يَـكُـنْ لَـكَ مـا عِـشْـنَـا عَـلَـيْـنَـا بـهـا نِـعَـمْ(٤)
ويـا قَـبْـرَ لَـيْـلَـى إنَّ لَـيْـلَـى غَـريـبَـةٌ
بِـأَرْضِـكَ لا خَـالٌ لَـدَيْـهـا ولا ابـنُ عَـمْ(٥)

---

(١) يصرّ الشاعر على إدامة تردّده على ديار ليلى وزيارتها بحيث لا ينقطع على الدوام.

(٢) يبدو أن الشاعر يعاني حالة من الندم؛ فقد عشي بصره ولم يعد يرى عندما وقع أسير حبّ ليلى، ولكن ما إن انجلت تلك الغشاوة حتى راح يلوم نفسه على ما فعل لما يُقاسيه من آلام وعذاب في ذلك الحبّ.

(٣) تنامت إلى مسامع الشاعر أخبار مفادها أن ليلى اختارها الرفيق الأعلى إلى جواره، فراح الشاعر يخاطب قبرها أنه لو شهد جنازتها لانتحبت عليه أنواع من البشر، منهم العرب والعجم لفقد من سمت نفس الشاعر إليها.

(٤) و (٥) ويطلب الشاعر من القبر أن يُكرم نُزُلها ولقاء ذلك فله أفضال وبركات من =